



## العسكري الأسود ، لليوم الأسود

العسكري الأسود ، لليوم الأسود

الشاعر "أمل دنقل" تكلم منذ نصف قرن عن أحداث أيلول الأسود . حين قتلت البندقية الأردنية المهاجر الفلسطيني والفدائي الفلسطيني . وكأن الأحداث بَعَثَتْ شِعْرَهُ حياً ليصف هذه المَرَّةَ "جيش العروبة البطل" الذي طَبَعَ وطَبَّلَ للعدو ، وقتل الشعب بإسم ذبح الإرهاب ، وهدم المساجد بإسم التوسعة والتنمية ، وباع لليهود الغاز والنيل والأرض . فلما لم يتبق شئ لبييعة ، واستفد كل أوراق الخيانة ، إلتفت إلى فقراء الشعب مهددا بنزول الدبابات لتهدم بيوتهم التعيسة المنتشرة فوق أكثر من خمسة آلاف قرية من بواقي مصر التي بارت أراضيها عطشاً . وادعى أن بيوت الفقراء تعدت على أراضي الوطن الغالي، وسوف يُضْحَى عسكر الخيانة بالدم لتحريرها من الفلاحين . وربما رأى جنرال الفضيحة أن العدو أولى بتلك الأشبار من الطين المتبقي من أرض مصر، ليقم عليها مستعمرات جديدة تستوطنها أجياله القادمة من يهود أبرياء بلا أرض، بينما فى مصر أرض طينية بائرة وبلا شعب .. نعم بلا شعب .. فكيف يتبقى شعب فى بلد حكمه العسكر سبعون عاما؟؟ أنهم حُطامُ بَشَرٍ .. وأشباح شعب عاش هنا .

يقول الشاعر "أمل دنقل" تعليقا على ما حدث في الأردن عام 1970

قلت لكم مراراً  
أن الطوابير التي تمر ..  
في إستعراض عيد الفطر والجلاء  
(فتهتف النساء في النواخذ إنبهاراً )  
لا تصنع إنتصاراً .  
إن المدافع التي تصطف على الحدود في الصحارى  
لا تطلق النار .. إلا حين تستدير للوراء .  
إن الرصاصه التي ندفع فيها .. ثمن الكسرة والدواء  
لا تقتل الأعداء ..  
ولكنها تقتلنا .. إذا رفعنا صوتنا جهاراً ،  
تقتلنا ، وتقتل الصغار !!

□ 2 □

قلت لكم في السنة البعيدة  
عن خطر الجندي ..  
عن قلبه الأعمى ، عن همته القعيدة .  
يحرس من يمنحه راتبه الشهري ..  
وزيه الرسمي ..  
ليرهب الخصوم بالجعة الجوفاء  
والقعقة الشديدة .  
لكنه حين يحن الموت ..

فداء الوطن المقهور والعقيدة ..

فر من الميدان

وحاصر السلطان

وإغتصب الكرسي

وأعلن "الثورة" فى المزياغ والجريدة !

□ 3 □

قلت لكم كثيراً

إن كان لابد من هذه الذرية اللعينة

فليسكنوا الخنادق الحصينة

(متخذين من مخافر الحدود .. دوراً )

لو دخل واحدا منهم هذه المدينة :

يدخلها .. حسيراً

يلقى سلاحه .. على أبوابها الأمانة ..

لأنه .. لا يستقيم مرح الطفل ..

وحكمة الأب الرزينة

مع المسدس المدلى من حزام الخصر ..

فى السوق

وفى مجالس الشورى

....

قلت لكم ..

لكنكم ..

لم تسمعوا هذا العبث  
ففاضت النار على المخيماتُ  
وفاضت الجثث !  
وفاضت الخוזات والمدرعاتُ .  
( سبتمبر 1970 )

بقلم :  
مصطفى حامد - أبو الوليد المصري  
المصدر:  
مافا السياسي ( أدب المطايرد )

[www.mafa.world](http://www.mafa.world)



مافا السياسي  
[www.mafa.world](http://www.mafa.world)